

نهاية الدراية

[163] وقد صنف بعدهما أبو عبيدة (1) فاستقصى وأجاد، ثم ابن قتيبة (2) ما فات أبا عبيدة، ثم الخطابي (3) ما فاتهما. فهذه أمهاته (4)، ثم بعدها كتب كثيرة فيها زوائد وفوائد كثيرة. ولا يقلد منها إلا ما كان مصنّفوها حذقة أجلة، وأجود تفسيره ما جاء (5) في رواية. وممن تصدى لذلك من العامة ابن الاثير في (النهاية) (6)، والزمخشري في (الفائق) (7)، والهروي في (غريب القرآن والحديث) (8). وقال والد المصنف (9): (وقد ألف أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله (10) كتابا في غريب أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام) (11). وأحسن ما ألفه العامة فيه كتاب (الغريبين) يعني غريب القرآن والحديث. أقول: وألف العلامة (12) كتاب (حل مشكلات الاخبار) (13)، ورأيت للسيد عبد الله (1) في المتن: (أبو عبيدة) قاله رحمه الله

تبعا للدراية: 44، والصحيح ما أثبتناه، وهو القاسم بن سلام صاحب الكتاب المشهور. (انظر: المقدمة: 273، تدريب الراوي: 378، الدراية (البحار: 132)). (2) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة 266 هـ) (انظر كشف الظنون 2: 1204). (3) في المتن الخطاني والصحيح كما عن غير واحد هو الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي (انظر كشف الظنون 2: 1203). (4) أي أصوله. (5) أي ما جاء مفسرا في رواية (انظر تدريب الراوي: 379). (6) النهاية في غريب الحديث، لابي السعادات مبارك ابن أبي الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزري المتوفى سنة 606 هـ (انظر كشف الظنون 2: 1989). (7) محمود بن عمر الزمخشري (انظر كشف الظنون 2: 1206). (8) أبو عبيدة أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة 401 هـ (انظر كشف الظنون 2: 1206). (9) الحسين بن عبد الصمد. (10) المقصود هو: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر (381 هـ). الشيخ الصدوق. ذكر الشيخ الطوسي هذا الكتاب في فهرسته: 156 / 695 باسم: (كتاب غريب حديث النبي صلى الله عليه وآله). كما ذكره الشيخ النجاشي: 389 / 1049. (11) وصول الاخبار الى أصول الاخبار: 86. (12) الحسين بن سعيد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي (648 - 726). (13) لم يذكر العلامة هذا الكتاب عندما تعرض لترجمة حياته في الخلاصة (ص: 45 - باب الحسن - القسم الاول). =